

# إلى متى السكوت أيها العراقيون الأصلاء في مجلس نوابنا

سيداتي وساداتي العراقيون، أعضاء مجلس النواب العراقي الجديد، حية عراقيه وبعد:

(أهل العراق الاصلاء الكلدو اشوريون السريان) تسفمهم الديمقراطية العصر عن يق اصرا، احيام تشاب السنكم عتدة السكوت يا برلمانيون!)

لا بد لي في البداية ان اتقدم اليكم يا نوابنا الافاضل الجدد بياقة ورد، ابنت هي الاخرى الا ان تكون مطرره يعيق الدموع، اسرف السواد مصططفا نقاءها الى حد الانسحاق وانكنا غدت كحل العرائس، دموع استغرق سيلانها من عيون نائبة تاتمت سدقها في نجوم السماء مستنجدة بالكون كي يغفها، وها نحن بعد زوال صدام محمدا لرب فلنا، لتذرف اليوم دموع اخرى لتنتج بقطرات ايمهرت للثوق فرحا تستشير خيرا بعد سقوط صنم العبودية. لكن، ادو الف اء، تيسا له زما فلج يفقنا الامل في الذين كانوا ضحايا للذخر والكنايات مثلنا، وليكن الله في عون

النبياء، نعم في كل هذه المدن العراقية كنت امنى نفسي بالامنية ذاتها، مدن باهله كانت تعاني الامرين، ليقتاسموا على مضض ماسيهم فيما بينهم بسغية ان يأتي اليوم الذي يزبحوا فيه عن كاهلهم شغل كوابيس ظلم الطاغية.

كم كان الاسى والام يبتانني وبقره كياتي كلما كنت في السابق اسمع او اقرا عن شعوب بلدنا اخرى وهي تلتن عن نتائج اشغاباتها الديمقراطية وعن فوز كتلتها وتشكيل حكومتها، بينما كانت ابوز كنه البعث الفاشي وبيدات حكوماته تحترق قتلا وتعتوث تكتيلا بكل كسب وروح اسيبة نكب على ارض العراق، كانت بوابات صراعها مشرعة على مصراعها وزنراتها تتلعب كل ما هو غير عطفسي، وتطحن بدو اليهبا كل ما كان يعظ اسداهم او يولت زيتونية بزاتهم، واعواد متناقضهم دوما جاهزة كي يعتليا الشامخون، نعم كان كل العراقيين ضحايا النظام انذاك، عدا الذين وجدوا في خنوعهم للديكتاتور والسمره معه كل ما

ينهي رغبتهم الذاتية. عيسارة ان لا اعيش في جداند يدع سياسي عراق اليوم المخيسه، اقولها وبالم شديد اليوم، قد غدت الان هي امنيتي، ارجو ان لا يتهمني احدكم بالعاطفي ولا بالفوضوي، ولا تلومونني في صراحتي، فلنا لست بناكر للجميل، ولا بحادث لحالي وحال شعبي حين كان صدام في صراحتي، ما اراه وما اتحسسه الان هو الذي يقودني الى قول ما لدي، نعم يا مجلس النواب، نعم ايها المناضلين، نعم يا ساسة يا كائبر، لا اريد ان اري عودة صدام اخر ببسرة صفراء مماثلة لاختها الزيتونية الخضراء كي يستهتر بالعراق ويشعبه الطيب، لا اطيع ان اعيش ثانية سخط وعجبية ذلك البسخ السياسي المعرف الذي عشقه صدام.

كلاشور يستهيش دورهم التضالي سواء في شمال العراق ام في وسطه وفي قلب بغداد، الكلدو اشوريون سريان وهكذا صابنه/ يزيديون/ شيسك، انهم الذين اغوا العراق بتاريخ ماضيه المجيد والعتيد، اعزوني يا ساسة يا كرام، لقد بلغ السيل الزبي ونحن لا زلنا في الصفحة الاولى من عهد عراقنا الجديد.

نريد للعراق من يصق في عراقيته ويصون حقوق ابناء بابل و اشور العراق، ويحترم خيراتهم واصواتهم الانتخابية، موفقتا لا تتحتمل ان يتصدق علينا اعدهم بدرهمات ممشوشه، ان يشفق علينا بمرحمة اقويول مزيقه او احاديث ميطنه وعود كاذبة كي يوهكم، لنديكم يا سادتي البرلمانيون نتالغ الانتخابات هي التي تفر من مثلنا وذلك شان دستور محظ لا يقبل الاستاويل كما يفعل كل من شاه ليزيد نفسه مكسبا.

# ثلاث سنوات من تردي الوضع الأمني: مطلوب من المجتمع الدولي التدخل لوقف التدهور الخطير في الأوضاع الأمنية والإنسانية ولحماية حقوق الإنسان في العراق

كتابها السنوي خصص للعراق. أما بالنسبة لمنظمة مرصد الشرق الاوسط والتقرير السنوي لوزارة الخارجية الاميركية ووكالات دولية كالمصليب الاحمر ومنظمة اليونيسيف ومنظمة شؤون اللاجئين فهذه هي الاخرى تصدر تقارير سنوية عن البلد الذي تتعرض فيه حقوق الانسان للانتهاكات. وعلى صعيد الامم المتحدة تضطلع الاليات الدولية التابعة لها لا سيما للجان التابعة المعنية عن الانتهاكات والصوك الدولية والمقررين المختصين بالموضوعات ذات الصلة بحقوق الانسان والفرق العاملة الذي يختص كل فريق منها في مجال استاتي معين، كالفرق المعنية بالاختفاء القسري والفرق المعنية بالاضطهاد. هذه الاليات تتشعب خلال اجتماعاتها السنوية وتناقشها الصادرة عنها أية انتهاكات صارخة تحدث في البلد المعني وتقدم توصياتها بهذا الشأن.

مسؤولية الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان العراقي، واعتبرت العراق يمتلك أسوأ سجل لحقوق الانسان، وبعد سقوط النظام البعثي المنكسر المقسور الخاص المعني بالعراق وتوفقت جميع الاليات الدولية عن ادانة الحكومة الحالية وسلطات الاحتلال عما يجري من انتهاكات لسان، وكان صفقة العراق المتطلبة قد طويت الى الابد وان العراق قد دخل عهدا جديدا نعر شعبه بالامن والاستقرار وهو ما يخالف واقع الحال في بلد يشهد على مدى ثلاث سنوات كل ما يخطر في العقل البشري من انتهاكات جسيمة وخطيرة لحقوق الانسان.

من جانبه لم يبسار المفوض السامي لحقوق الانسان ويكلف من قبل اللجنة أو اية ائمة للقيام بزيارة للعراق للوقوف على احوال حقوق الانسان وتقديم تقرير بهذا الصدد مثلما فعلت ذلك المفوضية السامية ماري روبنسون عندما زارت اقليم الشيشان في روسيا وكذلك الضفة الغربية في فلسطين المحتلة في مطلع الالفية الثالثة.

من جانبه لم يبسار المفوض السامي لحقوق الانسان ويكلف من قبل اللجنة أو اية ائمة للقيام بزيارة للعراق للوقوف على احوال حقوق الانسان وتقديم تقرير بهذا الصدد مثلما فعلت ذلك المفوضية السامية ماري روبنسون عندما زارت اقليم الشيشان في روسيا وكذلك الضفة الغربية في فلسطين المحتلة في مطلع الالفية الثالثة.

تعددت الانتهاكات لحقوق الانسان في العراق منذ بداية احتلاله الاجنبي... كما لم تخلف اللجنة الاليات الدولية لاعداد تقارير خاصة عن اوضاع حقوق الانسان في العراق أو تسمية مقرر خاص مثلما فعلت في عهد صدام على الرغم من ان اوضاعها اصبحت اكثر خطورة واشد فتكا بالسكان بعد سقوط النظام عام 2003. سيما وان هذه الانتهاكات لا تحتاج الى جهاز رقابة دولي، فالفصليات باتت تنقل ماسي الشعب العراقي يوميا.

من تدهور الاوضاع الانسانية والخوف من الدلاع حرب طائفية أو عرقية في العراق تستدعي من الاسرة الدولية عبر منظمة الامم المتحدة التحرك السريع لاعتماد اجراءات وقائية مبكرة والتدخل بكل الوسائل والطرق التي تزامن حماية السكان المدنيين مثلما فعلت في قبسات اخرى من العالم خاصة وان قبسات الاحتلال اثبتت عجزها في السيطرة على البلاد وقرار الامن فيها، فيوجب قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم 48 لسنة 1990. يمكن للجنة حقوق الانسان ان تجتمع بشكل استثنائي ما بين دوراتها العادية السنوية بشرط ان تحصل موافقة اعضاء الغالبية البسيطة من اصوات الاعضاء، أي حصول 27 صوت كي تعقد اللجنة جلسة استثنائية للنظر فيما يجري في العراق من ماسي وويلات وقد يتطلب الامر اذا ارسات اللجنة ذلك تكليف المفوض السامي لحقوق الانسان بزيارة العراق وتقديم تقرير عن العراق يقدم في أقرب دورة عادية للجنة.

يمكن القول ان تردي الاوضاع الانسانية يستدعي من اللجنة عقد دورة استثنائية بعد ان وصل عدد الضحايا سنويا الى مئة الف انسان في وقت استمرت فيه المعاناة لأكثر من ثلاث سنوات... مع ذلك لم تبادر اللجنة بهذه الخطوة في حين سبق لها ان عقدت دورات استثنائية في اوضاع لا ترتقي بظورتها لما يحصل في العراق... فقد عقدت اللجنة خمس دورات استثنائية الاولى كانت في شهر آب 1990 للنظر في اوضاع حقوق الانسان في يوغسلافيا الشمالية اما آخر دورتين فهي الرابعة وعقدت في ابول 1999 وخصصت لحالة حقوق الانسان في تيمور الشرقية لم يتجاوز ضحايا الانتهاكات انذاك 300 انسان والخامسة في تشرين الاول 2000 وخصصت لحالة حقوق الانسان في الاراضي المحتلة في فلسطين.

من احترام حقوق الانسان قد أصبحت جزءا من عمل اكثر التساعا بمجلس الامن يستهدف حفظ الامن والسلم الدوليين وان أعضاء المجلس يرحبون بهذا التطور.

وعن دور مجلس الامن في حماية حقوق الانسان، نود التذكير بقراه 688 لعام 1991 عن الحالة في العراق، حيث اتخذ المجلس في اجتماعه يوم 1991/4/5 قرارا تضمن فقرات تؤمن حماية حقوق الانسان العراقي وهذا شأن لامتثال المجلس لوقف التدهور الخطير لحالة حقوق الانسان في العراق المستمر منذ نيسان 2003.

بغداد، ديانا زياضاني

أن رعاية الآخرين وحبنا لهم هما اعظم استثمار للانسانية، والانسان دائما محتاج من من يرعاه ويستند إليه حين يرى الحياة صعبة، فالتفكير بالشخص الآخر أو رعايته والتأمل في حوجه ومعرفة طبيعته هو تأكيد على أن رعاية الآخر جزء أصيل من الطبيعة البشرية.

فالإنسان يولد عاجزا، ولولا رعاية الآخر له لما استمرت الحياة، فقد كان يوما طفلا صغير الحجم محدود الحركة والإركام لا يستطيع ان يصنع شيئا لنفسه لو لا يد الأم الحنون التي سهرت من أجله تنقيه بسلامة عندما يكون ضالما وبالطعام حين يكون جائعا، وبالعلاج عندما يشعر بالمرض، ولو لا حسان الأم لما كان اليوم عن قيد الحياة.

ومنذ ان بوند الإنسان يبقى بحاجة إلى الآخرين حتى يحين اليوم الذي يستتجدي فيه الاهتمام حين يهن جسده

وتضعف ذاكرته ويحتاج إلى من يأخذ بيديه عبر الطريق، لذلك يجب عليه التغلب على آتباته. لكننا نجد أن الكثرة الغالبة في مجتمعنا، بسل من النادر ان نجد شخصا مخلصا، قائل عاية والاهتمام بما جوهر الحياة الانسانية وكذلك قد تكون مشكلة حياته، فكثير من الأشخاص يتلف إلى السلطة حتى يمتلكها لثبوت للناس أنه قادر على منح أي شيء أكثر مما يعطي وأنه قادر على إرهاب الناس قبل اطمئنانهم أن رعاية الآخر شرط أساس لاستمرار الحياة أي أنها معرفة لتسطيع ان توصل للآخر أنك مهتم به وتعتنى اليه نفسك مكانه بقدر ما تستطيع، وان تكون مع الآخر، ومع ذلك تبقى مستقلا، قائل عاية هي ان تحب دون تعطى الحسب أي ان تعطى دون توقع المقابل وتعنى العاية هو ان يكون تجاهك هو رعاية الجميع ويسئل ذلك من أجلهم.

ووجدان مكرم - أربيل

اكتشف في بلاد وادي الرافدين لوح سومري صغير يحمل قصيدة تتألف من مقاطع عديدة تتغنى بالجمال والحب.. الأغنية عبارة عن عروس وهي تغني ابتهاجا وتناجي عريسها الملك شو - سن الذي حكم ارض سومر قبل أربعة آلاف سنة، وتلك هي أقدم أغنية حسب كتبها تسان في تاريخ البشرية، وقد كانت هذه الأغنية ترتل عند إجراء العراسم الدينية اللازمة في الزواج المقدس حيث كان السومريون يحتفلون بزواج الحاكم سنويا من احدى الكاهنات اللاتي نذرن أنفسهن لـ "أنا" إلهة الحب والخصب وبذلك تتحقق لسومر كثرة الانتاج الزراعي للأرضي ووفرة النسل للأهبات. والعرس كان يقام في عيد رأس السنة السومرية ويسبق العرس حفلات وولائم وموسيقى وأغان ورقص وكانت القصيدة المكتوبة يسه على اللوح ترتل من قبيل عروس الملك المختارة وهي أغنية إضافة إلى كونها أقدم أغنية حسب في تاريخ

من ذاكرة التاريخ: أول أنشودة حب كانت عراقية!

بشورية فأنا تذكرنا بنشيد الأثاشيد إلا أنها سبقته بعشرات القرون. وفيما يلي يجد القارئ الكريم لجريمتنا الغراء نص أغنية الحب السومري وهي على لسان عروس الملك تقول: أيها العريس.. حبيب أنت الى قلبي.. وسيم أنت.. جميل أنت.. حللو كالنحل أيها الأسد.. لقد ملكني فذعني أقف أمامك واجفة.. أيها العريس.. هلا حاسمتي معك الى المدخع أيها العريس.. دعني أضمك الى حضني وفي المدخع المفعم بالمسل دعنا نتمتع بهذه الوسامة الحلوة.. أيها العريس.. لقد تمتعت وابتهجت معي فاخبري أمي وسأقدم لك الطيبات وأسي سيدق عليك الهبات.. روحك أنا أدري كيف أسهبج روحك.. أيها العريس.. أغف لي بيتنا حتى الفجر.. قلبك أنا أدري كيف أسهبج قلبك أيها الأسد ما دمت تحبني فضمني اليك يا شو - سن الذي ملأ قلب لليل غبطة.. ضمنى اليك. هذه أول أنشودة حب كانت عراقية.

